أحدها أنها نزلت في بني عبد الدار بن قصي قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني في اليهود قريظة والنضير روي عن ابن عباس أيضا .

والثالث في المنافقين قاله ابن إسحاق والواقدي ومقاتل .

وفي معنى الكلام قولان .

أحدهما أنهم قالوا سمعنا ولم يتفكروا فيما سمعوا فكانوا كمن لم يسمع قاله الزجاج .

والثاني أنهم قالوا سمعنا سماع من يقبل وليسوا كذلك حكي عن مقاتل .

قوله تعالى إن شر الدواب عند ا الصم البكم اختلفوا فيمن نزلت على قولين .

أحدهما أنها نزلت في بني عبد الدار بن قصي قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني في المنافقين قاله ابن إسحاق والواقدي والدواب اسم كل حيوان يدب وقد بينا في سورة البقرة معنى الصم والبكم ولم سماهم بذلك .

ولو علم ا فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون .

قوله تعالى ولو علم ا فيهم خيرا فيه أربعة أقوال .

أحدها ولو علم فيهم صدقا وإسلاما والثاني لو علم فيهم خيرا في سابق القضاء والثالث لو علم أنهم يصلحون والرابع لو علم أنهم يصغون .

وفي قوله لأسمعهم ثلاثة اقوال